نافذة على العالم

صيف ومواجهة صعبة

محمد مزيد

تدخل المواجهة بين قوات التحالف وطالبان في افغانستان، هذه الايام ، اعلى مراحل تطورها القتالي، من جهة ما تتكبده قوات التمرد والقاعدة من خسائر جسيمة في العدد والافراد وتدمير واسع النطاق لمعاقل تواجدهم التي طالما تبجحوا بتحصيناتها . غير ان تصريحات رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون بشأن تلك المواجهة وبخاصة في منطقة هلمند جنوب افغانستان واضحة جدا للمراقبين والعسكريين، خصوصا بعد اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية والنيابية الافغانية حيث اكد براون " ان صيفاً صعباً يمر علي قواتنا اذا اردنا منع طالبان من الاحتفاظ بهلمند " . وان تحليل تصريح المسؤول البريطاني يصب في الاصرار الدولي على ضرورة مساعدة الحكومة الافغانية لكي تنتصر ارادتها ضد القاعدة وحركة طالبان.

المحللون العسكريون يرون ان القوة النارية لقوات التحالف بدأت تؤتي ثمارها وباتت طالبان في تراجع ملحوظ وهي تتلقى تلك الضربات المؤثرة ، فيما وجد محللون آخرون ان المبادرة العسكرية او المبادأة اصبحت فعلا بيد قوات التحالف ، يسندها دعم لوجستي محلي بالكشف عن العناصر والمعاقل التي يتواجد فيها المتمردون من عناصر طالبان .

ما يعزز تصريحات براون ان الخسارة الكبيرة التي وقع فيها مقاتلو القاعدة وطالبان وخسروا فيها سمعتهم وانهارت في الوقت نفسه شعاراتهم وادلجتهم كانت بسبب لجوئهم الى الاساليب اللاانسانية في التمثيل بالاسرى او المختطفين الذين يقعون بايديهم ، فضلا عن سوداوية الافكار التي يحملونها، واحدة منها مناداتهم بعودة الحياة الى الوراء مئات السنين . ولذلك فهو حين يصف نوع المواجهة ضد القاعدة بالصيف الصعب ينطلق من معطيات واقعية لم يتوهم بها جنرالاته .

فيما يؤكد القادة الميدانيون الافغان ان القاعدة في بلادهم انهار وجودها في ضمائر الناس قبل الانهيار الاعظم عندما تلقت الضربات المسلحة من قبل قوات التحالف ، وانهاروا في البدء داخل صفوف عناصرهم المغرر بهم ، اولئك الشبان الذين اصبحوا في شك من تلك الشعارات ، غير ان القادة الامريكان والمتحالفين معهم ينظرون الى الامر بشكل آخر ويولون معطيات الارض اهمية بالغة ، ذلك لانهم يعرفون ان العدو الذي يقاتلونه لديه حاضنات متعددة ، حاضنات مخوفة واخرى مضطرة ، وهناك تمويل مستمر من جماعات متنفذة متواجدين في هذا البلد او ذاك فيمدون القاعدة بالاموال والسلاح ، كما ان الادلجة التي ينطلقون منها مازالت توهم بعض الشبان البلداء من العالمين العربي والاسلامي ، بضرورات القتال.

الادارة الامريكية الجديدة وضعت في حساباتها تعزيز قوات التحالف بارسال المزيد من عديدها ، ذلك ، لانها ترى ان الاستراتيجية الاكثر وقعا في الايلام والقضاء على القاعدة هي بملاحقة فلولها وتدميرها اينما وجدت لذلك وسيلة ، والارادة الدولية كانت ومازالت حازمة في هذا الصدد ، ولم تضعف او تهن ، وكانت الغارات الجوية للطائرات بدون طيار قد فعلت فعلها في ايقاف الكثير من هجمات طالبان وشل قدراتهم ، الامر الذي جعل تصريحات المسؤولين تتجه الى ان الحسم الاخير آت ، وان كان بصيف صعب ، كما قال براون .

تظاهرات في طهران (من الارشيف)... ا ف ب

اعدام ١٣ عضوا من مجموعة جند الله في ايران

موسكو ترفض العقوبات ضد طهران مقابل اتفاقية ستارت جديدة

طهران / ا ف ب

صرح مصدر في وزارة الخارجية الروسية لوكالة انترفاكس الثلاثاء ان موسكو لن تقبل بتشديد العقوبات على ايران مقابل معاهدة جديدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية (ستارت) مع الاميركيين. فيما أعلنت السلطات الايرانية اعدام ١٣ عضوا من مجموعة جند الله المتمردة صباح امس الثلاثاء في سجن زاهدان . وقال هذا المصدر لوكالة الانباء الروسية "ليس هناك سبب للربط بين المسألتين او حتى المراهنة على ان روسيا ستكون مستعدة للتنازل بشأن تشديد العقوبات على ايران في حال تحقق تقدم في المفاوضات حول خفض الاسلحة الاستراتيجية". واضاف "ليست هناك اي مقايضة ممكنة بين المسألتين". ورأى غاري سامور المسؤول لشؤون نزع الاسلحة في الادارة الاميركية ان ابرام اتفاق روسي اميركي حول نزع الاسلحة يمكن ان يدفع روسيا الى تبني موقف اكثر حزما في مواجهة ايران. وخلال قمة مجموعة الثماني الاربعاء في ايطاليا، اتفقت القوى الكبرى على تحديد مهلة شهرين للبت في الموقف الواجب اتخاذه حيال ايران. واكدت موسكو مرات عدة انها تعارض فرض عقوبات جديدة على ايران حليفتها في المنطقة التي تواصل برنامجا لتخصيب اليورانيوم يمكن ان يؤدي الى انتاج قنبلة ذرية على الرغم من الاستياء الدولي. من جهة اخرى أعلنت السلطات الايرانية اعدام ١٣ عضوا في مجموعة جند الله المتمردة صباح امس الثلاثاء في سجن زاهدان كبرى مدن محافظة سيستان بلوشستان بجنوب شرق ايران. فيما قالت وزارة الخارجية الروسية ان موسكو لن تقبل بتشديد العقوبات على ايران مقابل معاهدة جديدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية (ستارت) مع الاميركيين. ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية (ايرنا) عن رئيس القضاء في محافظة سيستان بلوشستان حجة الاسلام ابراهيم حميدي "ان ثلاثة عشر عضوا من المجموعة المتمردة الارهابية بقيادة (عبد المالك) ريغي اعدموا شنقا هذا الصباح (امس) ". وقال "بعد مشاورات مع بعض المسؤولين تقرر تنفيذ عمليات الشنق في سجن زاهدان فيما تأجل شنق عبد الحميد ريغي (شقيق زعيم جند الله) الى الايام المقبلة".

واعلنت السلطات امس الاول الاثنين ان ١٤ عضوا من جند الله بينهم عبدالحميد ريغي سيعدمون شنقا بشكل علني. وتتهم السلطات الايرانية جند الله بانها شنت في السنوات الاخيرة العديد من الاعتداءات والعمليات المسلحة لاسيما الهجوم الانتحاري الذي اوقع ٢٥ قتيلا في ٢٨ ايار في مسجد شيعي في زاهدان. ونفذ حكم الاعدام بالمتمردين صباح امس الثلاثاء بتهمة المشاركة والتعاون مع "المجموعة الارهابية بقيادة ريغي" و"مهاجمة مراكز للشرطة وخطف وقتل ابرياء واجانب لخلق مناخ من الرعب والخوف" في المنطقة. وكانت منظمة العفو الدولية المدافعة عن حقوق الانسان ناشدت في بيان الاثنين السلطات الايرانية عدم تنفيذ عمليات الاعدام هذه.ويبلغ التعداد السكاني في ايران ٧٠ مليون نسمة اكثر من ٩٠٪ منهم من الشيعة لكن توجد اقلية سنية كبيرة في محافظة سيستان بلوشستان الواقعة على الحدود مع باكستان وافغانستان.

وتعتبر هذه المحافظة الاقل امانا في ايران بسبب وجود متمردين وايضا مهربي مخدرات. وعمليات الشنق هذه التي لا يعلم ما اذا كانت قد نفذت في الساحة العامة ترفع الى ما لا يقل عن ١٧٧ عدد الاشخاص الذين اعدموا في ايران منذ بداية العام بحسب تعداد اجرته وكالة فرانس برس استنادا الى مصادر صحافية. وفي العام ٢٠٠٨ اعدم ٢٤٦ شخصا بحسب المصادر نفسها. وتؤكد العفو الدولية من جهتها ان ايران اعدمت ٣٤٦ شخصا العام الماضي.

وقد ازداد عدد عمليات الاعدام في السنوات الاخيرة في ايران في اطار حملة لتعزيز الامن. ويعاقب بالاعدام في ايران من يرتكب القتل او الاغتصاب او السطو المسلح او تهريب المخدرات او الزنى.

القلق يسود اورومتشي اثر وقوع احداث دامية جديدة

اورومتشي / ا ف ب

افادت تقارير صحفية امس ان احداثا دامية وقعت في الحي المسلم في اورومتشي فيما كانت مجموعة من شرطة مكافحة الشغب الصينية متمركزة الثلاثاء غداة وقوع تلك الاحداث الجديدة وعلى اثرها قررت متاجر كثيرة الاغلاق مجددا.

وقتلت الشرطة بالرصاص الاثنين «مشتبها بهما» من الاويغور يحملان سكاكين في هذا الحي من عاصمة ولاية شينجيانغ شمال غرب الصين.

وافادت الشرطة ان المشتبه بهما هاجما مواطنا اخر من اثنيتهم المسلمة والناطقة بالتركية لاسباب لم توضحها، فيما افاد شهود من الاويغور انهما تعرضا مباشرة لقوات الامن.

واظهر هذا الحادث ان الوضع في المدينة التي يشكل الاويغور معظم سكانها لم يستقر بعد ثمانية ايام على الاضطرابات التي اوقعت ما لا يقل عن ١٨٤ قتيلا في اورومتشي، ولو ان السلطات اعلنت انه بات «تحت السيطرة».

ويسجل الحادث في وقت حذر تقرير صادر عن مكتب ستيرلينغ اسينت البريطاني لتحليل المخاطر ان تنظيم القاعدة في المغرب الاسلامي دعا الى التعرض للمصالح الصينية في شمال افريقيا انتقاما للاويغور.

وكانت شرطة مكافحة الشغب منتشرة بشكل كثيف امس الثلاثاء في قلب حي الاويغور حيث انحسرت حركة السير مجددا. وبقي المسجد القريب مغلقا وكذلك عدد من المتاجر.

وقال احد التجار من اثنية الهوي المسلمة «ما الفائدة من فتح المحل؟ الوضع شديد التوتر ولا نجني مالا بدون زبائن»، موضحا انه مر بمحله فقط لجمع بعض الاغراض.

وقررت امرأة من الاويغور فتح محلها وقالت لمراسل وكالة فرانس برس وهي تعرض خبزا تقليديا امام محلها «بدأنا نعتاد الامر».

ومرت على سكان اورومتشي تسعة ايام من العنف والتوتر الشديد منذ اندلاع الاضطرابات في الخامس من تموز وقد اوقعت بحسب بكين ١٨٤ قتيلا و١٦٨٠ جريحا اصابات ٢١٦ منهم بالغة.

انتخاب البولندي يرجي بوزيك رئيسا للبرلمان الاوروبي

ستراسبورغ / الوكالات

انتخب البولندي يرجي بوزيك (٦٩ عاما) امس الثلاثاء رئيسا للبرلمان الاوروبي ليصبح اول مسؤول من اوروبا الشرقية يتسلم هذا المنصب. وحظي بوزيك الذي ينتمي الى تشكيل «البرنامج المدني» (وسط يمين) بزعامة رئيس الوزراء البولندي دونالد تاسك العضو في الحزب الشعبي الاوروبي (محافظ)، ايضا بدعم اكبر مجموعتين اخريين في البرلمان، الاشتراكيون والليبراليون وكذلك الخضر. وفرض نفسه بغالبية ٥٥٥ صوتا مقابل ٨٩ لمرشحة اليسار الوحدوي الاوروبي (شيوعيون) السويدية ايفا بريت سفنسون (٦٢ عاما) في جلسة البرلمان المنبثق عن الانتخابات الاوروبية التي جرت في حزيران الماضي.

ويخلف بوزيك لسنتين ونصف المسيحي الديمقراطي الالماني هانس غيرت بوترينغ حتى مطلع ٢٠١٢. وفي ذلك التاريخ سيحل مكانه اشتراكي يرجح ان يكون الالماني مارتن شولتز بموجب اتفاق للمبادلة بالمثل ضمن له تأييده اليوم الثلاثاء.

مجلس الشيوخ الياباني يحجب الثقة عن رئيس الوزراء

طوكيو / الوكالات

صوت مجلس الشيوخ الياباني الذي تسيطر عليه المعارضة الثلاثاء على مذكرة لحجب الثقة عن رئيس الوزراء في اقتراع غير ملزم لكنه مربك لتارو آسو الذي تدهورت شعبيته في استطلاعات الرأي. وقد تم التصويت على المذكرة التي تقدم بها الحزب الديموقراطي الياباني اكبر قوة في المعارضة، بغالبية ١٣٢ صوتا مقابل ١٠٦ صوتوا ضد المذكرة.

وهو ثاني تصويت على حجب الثقة عن رئيس وزراء في اليابان منذ بدء العمل بالدستور الياباني في ١٩٤٧ بعد حجب الثقة في حزيران/يونيو عن رئيس الحكومة في تلك الاونة ياسو فوكودا. وفي وقت سابق اليوم رفض مجلس النواب الذي يهيمن عليه الحزب الليبرالي الديموقراطي الحاكم مذكرة لحجب الثقة تقدم بها ايضا الحزب الديموقراطي بغالبية ٣٣٣ صوتا مقابل ١٣٩.

واعلن آسو (٦٨ عاما) الذي تدهورت شعبيته الى ما دون ٢٠٪ انه سيعمد الى حل مجلس النواب مطلع الاسبوع المقبل والدعوة الى اجراء انتخابات تشريعية مبكرة في ٣٠ اب

ويستعد المحافظون في الحزب الليبرالي الديموقراطي الذين منوا بهزائم انتخابية عدة خلال الاشهر الاخيرة للتخلي عن الحكم لصالح الحزب الديموقراطي المرجح فوزه في استطلاعات الرأي بعد هيمنته لاكثر من نصف قرن على الحياة السياسية في اليابان باستثناء فترة قصيرة من عشرة اشهر في التسعينات.

كيم جونغ يكذب الشائعات بشأن صحته

سيول / ا ف ب

افادت تقارير صحفية امس ان الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ ايل الذي اشارت وسائل اعلام كورية جنوبية الى اصابته بسرطان في البنكرياس، قام بزيارة مصنع بني حديثا في العاصمة بيونغ يانغ كما افادت وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية. وقالت وكالة الانباء الكورية المركزية في اخر نبأ لها مساء الاثنين عن انشطة الزعيم الكوري ان كيم جونغ ايل (٦٧ عاما) قام بجولة في منشآت مصنع قرميد في تايدونغانغ بدون تحديد تاريخ الزيارة. وكانت محطة "واي تي ان" الكورية الجنوبية للانباء قد قالت الاثنين انه تم تشخيص اصابة كيم جونغ ايل بسرطان البنكرياس فيما كانت تقارير اشارت الى انه تعرض في اب ٢٠٠٨ لجلطة، وقالت انه قد لا يعيش اكثر من خمس سنوات. وقال مسؤولون كوريون جنوبيون ومن وزارة الخارجية الاميركية انه ليس لديهم اي معلومات حول هذا الموضوع. وبث التلفزيون الرسمي الكوري الشمالي الاسبوع الماضي مشاهد لكيم جونغ ايل بدا فيها وكأنه يعرج خلال حفل تابين في ذكرى والده كيم ايل سونغ مؤسس النظام الذي توفي عام ١٩٩٤. وتثير صحة الزعيم الكوري الشمالي اهتماما دوليا لانه لم يصدر اي اعلان رسمي حول خلافته المحتملة على رأس النظام. وقد توترت علاقات بيونغ يانغ مع بقية العالم في الاشهر الماضية بسبب مواصلة برنامجها النووي الذي شهد في الاونة الاخيرة تجربة نووية تلتها تجارب صواريخ.

وقال مسؤولون في الاستخبارات ان كيم جونغ ايل عين ابنه الاصغر جونغ-اون (٢٦ عاما) لخلافته.

احراق ٣١٧ سيارة في اعمال عنف عشية العيد الوطني لفرنسا

باريس / ا ف ب

اعلنت الشرطة الفرنسية ان ٣١٧ سيارة احرقت وجرح ١٣ من افراد قوات الامن خلال اعمال عنف ليل ١٣ الى ١٤ تموز في فرنسا عشية الاحتفال بالعيد الوطني للبلاد.

وارتفع عدد السيارات التي احرقت بنسبة ٦،٧٣٪ عن ٢٠٠٨ حسب هذه الحصيلة المؤقتة التي لا تشمل سوى السيارات التي احصتها قوات الامن او ابلغت باحراقها.

وقالت الادارة العامة للشرطة الوطنية ان "الليل كان هادئا نسبيا وبدون حوادث كبرى تذكر" بشكل عام لكن سجلت "عدة اعتداءات (ضد قوات الامن) بمفرقعات".

وجرح ١٢ شرطيا ودركي واحد واصيبوا بشكل اساسي ب"اضطرابات في السمع بعد الانفجارات" التي نجمت عن هذه العبوات.

وحتى الساعة السادسة من امس الثلاثاء، كان عدد الذين اوقفوا ليلا قد بلغ ٢٤٠ شخصا مقابل ١٢١ في ٢٠٠٨، بينهم ١٩٠ وضعوا في الحجز الاحتياطي، مقابل ٧٢ في ٢٠٠٨.

واعمال العنف هذه اصبحت تقليدية في فرنسا خصوصا في المدن الكبرى حيث ينتهز الشبان في الضواحي مناسبة العيد الوطني للتعبير عن شعورهم بالاحباط.

تقرير اخباري

اكد رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون ان لندن تملك "القوات الضرورية" في مهمتها في افغانستان فيما اعلن مسؤولون امس الثلاثاء عن مقتل ٢٣ من حركة طالبان الباكستانية على الاقل على يد ميليشيا قبلية موالية للسلطات في معارك وقعت في المناطق القبلية الحدودية مع افغانستان.

مقتل ٢٣ من طالبان باكستان

براون يدافع عن استراتيجيته في افغانستان

لندن / الوكالات

واستجابة للدعوات لزيادة عديد القوات والعتاد في افغانستان دافع براون عن استراتيجية حكومته خصوصا في اطار مكافحة الارهاب ورفض في الوقت نفسه تعزيز القوات على المدى القصير.

وقال رئيس الحكومة البريطانية امام مجلس العموم "ان عديد الجنود هو موضع مراجعة مستمرة تبعا للحاجات العملانية. وقد تلقيت التأكيد من القادة الميدانيين وعلى رأس الجيش بانه لدينا القوات الضرورية للعمليات الجارية" وكذلك العتاد اللازم.

واوضح براون الذي يتعرض لضغوط اثر مقتل ١٥ جنديا بريطانيا منذ بداية هذا الشهر، ان بريطانيا رفعت عديد قواتها في افغانستان من نحو ٨٣٠٠ الى ٩١٠٠ حاليا.

ولقي ثمانية جنود بريطانيين بينهم ثلاثة لا تتجاوز اعمارهم الثامنة عشرة، حتفهم خلال اربع وعشرين ساعة الاسبوع الماضي. وهي اكبر خسارة منذ التدخل العسكري الذي بدأ في العام ٢٠٠١ واسفر عن سقوط ١٨٤ قتيلا بريطانيا في الاجمال.

ومع اقتراب الانتخابات الرئاسية والاقليمية الافغانية يشن الجيش البريطاني منذ ٢٣ حزيران هجوما واسعا ودراميا اطلق عليه اسم عملية "بانشاي بالانغ" (مخلب النمر) ضد طالبان في معقلهم بولاية هلمند جنوب افغانستان.

وقال براون "انه صيف صعب والامر لم ينته، لكن ان اردنا منع طالبان من (الاحتفاظ) بهلمند على المدى الطويل علينا مواصلة عملياتنا في افغانستان".

ويشكل البريطانيون ثاني اكبر قوة في افغانستان بعد الولايات المتحدة التي سترسل الى هذا البلد ٣٠ الف جندي اضافي هذا العام في وقت صعد طالبان هجماتهم.

وقد نددت المعارضة البريطانية المحافظة بما تعتبره نقصا في المروحيات على الارض، ما يرغم الجنود الى التنقل في آليات ويعرضهم لخطر المتفجرات التي يضعها الطالبان على جانب الطرقات.

ودعت المعارضة ايضا الى توضيح الاهداف من المهمة في افغانستان.

وفي حديث لبي بي سي الاثنين اعتبر بادي اشداون وهو دبلوماسي بريطاني مخضرم طرح لمنصب الممثل الخاص للامم المتحدة في افغانستان قبل ان يضطر للعدول عنه، ان الغربيين حددوا لانفسهم "اهدافا جد طموحة ومهدوا لهزيمتهم" بهذا الصدد.

وقال براون الاثنين ان بريطانيا بقتالها في افغانستان تمنع حصول اعتداءات ارهابية على اراضيها.

وافاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه الاثنين ان دعم الحرب في افغانستان ما زال قويا لدى الرأي العام البريطاني بالرغم من الخسائر الكبيرة التي سجلت في الايام الاخيرة.

وتشير دراسة اجرتها مؤسسة آي سي ام لصحيفة الغارديان الى ان ٤٦ ٪ من البريطانيين لا يزالون يؤيدون الحرب في افغانستان، بارتفاع قدره ١٥ نقطة عن العام ٢٠٠٦ حيث اجرت آي سي ام اخر استطلاعاتها.

وقد تظاهر نحو مئة ناشط معارض للحرب امام مقر رئاسة الوزراء (داونينغ ستريت) بعد ظهر الاثنين لتسليم رئيس الحكومة رسالة تطالب بانسحاب القوات البريطانية من افغانستان. من جهة اخرى اعلن مسؤولون الثلاثاء عن مقتل ٢٣ من حركة طالبان الباكستانية على الاقل على يد ميليشيا قبلية موالية للسلطات في معارك وقعت في المناطق القبلية الحدودية مع افغانستان.

واندلعت المعارك الاثنين وتواصلت خلال الليل الفائت في منطقة مهمند القبلية على بعد ١٥ كلم من خار كبرى مدن اقليم باجور الذي يعد من معاقل المتمردين الطالبان المتحالفين مع مقاتلي تنظيم القاعدة.

وقال موظف محلي يدعى اسد علي خان لوكالة فرانس برس ان ميليشيا قبلية تقليدية "قتلت بحسب معلومات تلقيناها هنا ٢٣ مقاتلا اسلاميا كما جرح العديدون الاخرون".

واوضح احد زملائه ويدعى محمد رسول خان ان ثلاثة قرويين اعتبروا في عداد المفقودين بعد اشتباكات بين ١٥٠ قرويا ومئة من طالبان.

واضاف ان الميليشيا "قاتلت بضراوة والاسلاميون فروا".

واكد مسؤولون في قوات الامن واجهزة الاستخبارات المعارك والحصيلة لكنهم غير مخولين التحدث رسميا الى الصحافة.

وكان الجيش الباكستاني شن في اب الماضي هجوما واسعا على طالبان وحلفائهم في تنظيم القاعدة في باجور ومهمند، وهما اثنان من المناطق القبلية الباكستانية الست التي تتمتع بحكم ذاتي والمحاذية للحدود الافغانية.

وفي ٢٨ شباط اعلن الجيش تحقيق فوز استراتيجي على المتمردين لكن المواجهات استمرت بشكل متفرق. ومنذ بدء الهجوم حصل العسكريون الباكستانيون على دعم جزء من القبائل المحلية فيما بقيت اخرى الى جانب طالبان. وقد لجأ الطالبان ومقاتلو القاعدة الى المناطق القبلية الباكستانية منذ اطيح نظام طالبان من الحكم في كابول اواخر العام ٢٠٠١ اثر هجوم عسكري بقيادة الولايات المتحدة.